



النزاع الحدودي بين الجزائر والمغرب على صحراء تنيديف عام 1963

خليل جوده الخفاجي*

المديرية العامة لتربية كربلاء المقدسة

المختص	معلومات المقالة
سببت التوسعات الاستعمارية العديد من المشاكل والنزاعات الحدودية بين الدول، اذ عمل الاستعمار على تحديد خطوط الحدود بشكل غير دقيق ولا يتوافق مع الحقوق التاريخية والقانونية لتلك الدول، بل يعبر عن المقتضيات والمصالح الاستعمارية، فمنذ دخول الفرنسيون الى المغرب العربي عمدوا الى ممارسة سياسة استعمارية حول الحدود بين دول المنطقة، مما سبب قلقاً ونزاعاً بين دولها بعد الاستقلال وهكذا الحال في مشكلة الصحراء الحدودية بين المغرب والجزائر اذ ان الحدود القائمة بين البلدين (المغرب والجزائر) هي حدود مصطنعة رسمها الاستعمار الفرنسي وكانت تهدف من وراءها استمرار نفوذها في المنطقة ديمومة استغلال مواردها الطبيعية، لأنها ادركت تماماً ان سياستها في رسم حدود متنازعة بين مناطق المغرب سيترك اثاراً سلبية وقد تؤدي الى نزاع وحرب بين البلدين، وهذا ما حصل في حرب 1963 بين المغرب والجزائر حول الصحراء الحدودية.	<p>تاريخ المقالة:</p> <p>تاريخ الاستلام: 2021/5/12</p> <p>تاريخ التعديل: 2021/6/20</p> <p>قبول النشر: 2021/6/28</p> <p>متوفر على النت: 2021/8/16</p> <p>الكلمات المفتاحية:</p> <p>النزاع الحدودي الجزائر المغرب صحراء تنيديف</p>

© جميع الحقوق محفوظة لدى جامعة المثنى 2021

المقدمة

وقد قسم البحث الى فصلين تضمن الاول (الاهمية الاستراتيجية للمغرب والجزائر وأثرها في النزاع الحدودي بينهما) وقد توزع على ثلاثة مباحث تناول المبحث الأول الأهمية الاستراتيجية للمغرب والجزائر، وتناول المبحث الثاني: التحركات المغربية بعد الاستقلال لاستعادة منطقة الصحراء الحدودية، واما المبحث الثالث فقد تضمن استقلال الجزائر وقضية صحراء تنيديف الحدودية. واما الفصل الثاني فقد جاء تحت عنوان (صحراء تنيديف الحدودية بين المغرب والجزائر من الحرب إلى التسوية) وقد تناوله البحث عبر ثلاثة مباحث رئيسة تضمن المبحث الأول مفاوضات رسم الحدود بين المغرب والجزائر، وأما المبحث الثاني فقد تضمن إعلان الحرب بين البلدين، واما المبحث الثالث فتضمن المبادرة العربية والأفريقية لتسوية الحرب، ومحاولة إنهاء الصراع الحدودي بين الدولتين.

سببت التوسعات الاستعمارية العديد من المشاكل والنزاعات الحدودية بين الدول، اذ عمل الاستعمار على تحديد خطوط الحدود بشكل غير دقيق ولا يتوافق مع الحقوق التاريخية والقانونية لتلك الدول، بل يعبر عن المقتضيات والمصالح الاستعمارية، فمنذ دخول الفرنسيون الى المغرب العربي عمدوا الى ممارسة سياسة استعمارية حول الحدود بين دول المنطقة، مما سبب قلقاً ونزاعاً بين دولها بعد الاستقلال وهكذا الحال في مشكلة الصحراء الحدودية بين المغرب والجزائر اذ ان الحدود القائمة بين البلدين (المغرب والجزائر) هي حدود مصطنعة رسمها الاستعمار الفرنسي وكانت تهدف من وراءها استمرار نفوذها في المنطقة ديمومة استغلال مواردها الطبيعية، لأنها ادركت تماماً ان سياستها في رسم حدود متنازعة بين مناطق المغرب سيترك اثاراً سلبية وقد تؤدي الى نزاع وحرب بين البلدين، وهذا ما حصل في حرب 1963 بين المغرب والجزائر حول الصحراء الحدودية.

*الناشر الرئيسي : E-mail : khaliil24@gmail.com

وبجاية والجزائر وهي العاصمة، والتي تعد ثاني أكبر مدينة في القارة الأفريقية، وقد احتلت الجزائر 8% من مساحة القارة.⁽⁴⁾ وبذلك فإن المغرب والجزائر يشتركان بحدود برية وبحرية، مما انعكس على قوة العلاقة بين البلدين ونجاحهما في الجوانب الاقتصادية، إذ يتسم اقتصاد البلدين بأنه ذا طبيعة مرنة مما يسهل نقل البضائع والسلع براً وبحراً وكذلك الظروف المناخية المتشابهة بينهما، ومما زاد من أهمية البلدين الاستراتيجية اكتشاف المعادن فهما ومنها النفط والحديد والمنغنيز،⁽⁵⁾ فضلاً عن أهميتهما الاستراتيجية في الملاحة العالمية.⁽⁶⁾

وبذا فقد ادركت فرنسا وباقي الدول الاستعمارية منذ احتلالها للمغرب والجزائر أهمية منطقة المغرب العربي، الأمر الذي دفعها إلى إبقاء المنطقة في حالة صراع دائم عن طريق عدم حسم عائدية بعض المناطق الحدودية ومنها منطقة الصحراء بين المغرب والجزائر، وذلك مما يضمن استمرار نفوذها وضمان ديمومة مصالحها في المنطقة.

المبحث الثاني: التحركات المغربية بعد الاستقلال لاستعادة منطقة الصحراء الحدودية:

منذ إعلان استقلال المغرب عن فرنسا في 2 آذار 1956، وجلس الملك محمد الخامس على العرش⁽⁷⁾، أعلن المغرب أن هذا الاستقلال لم يكن كاملاً أن لم يستعد كافة أراضيه من جيرانه ويرسم حدوده التاريخية، حتى يصبح دولة ذات سيادة على أراضيه، ومنها استعادة صحراء تينيدوف من الجزائر وهي مركز الحدود الصحراوية في الجنوب، والتي احتلتها القوات الفرنسية في 31 آذار 1934 من المغرب، وهي منطقة غنية بالثروات الطبيعية منها، الغابات والثروة الحيوانية فضلاً عن المعادن الثمينة الأخرى وقد حققها الفرنسيون قبل الحرب العالمية الثانية بالجزائر،⁽⁸⁾ وبذا فإن عزل جزء من الأراضي المغربية والحقها بالجزائر، هي جزء من سياسة فرنسا الاستعمارية لخلق النزاعات والمشاكل المستقبلية بين هذه الدولة، حتى تعمل على إبقاء المنطقة في حال صراع حدودي مستمرة مما يسهل عليها ترسيخ مصالحها فيها.

ويبدو أن المغرب كان راغباً في تأجيل المطالبة بـصحراء تينيدوف من الجزائر إلا حين تحقيق الأخيرة استقلالها من فرنسا أيضاً، لذلك قامت المغرب بتقديم المساعدات العسكرية والمالية للجزائر، التي

وقد اعتمد البحث على بعض المصادر المهمة، ومنها: السياسة الفرنسية في الجزائر 1830 – 1960 لجلال يحيى، وكذلك: منازعات الحدود في العالم العربي لمحمد رمضان، فضلاً عن: قطوف في تاريخ تينيدوف لمصطفى بن دهيبة، وقد ركز البحث على هذه المشكلة التي لا زالت قائمة بين المغرب والجزائر بالرغم من أن الحلول لم تتحقق حيث إن كلا الدولتين تتمسك بحقها في الصحراء لما تقدمه فرنسا من مساعدات لإثارة المشكلة، وتحريض الثوار في الصحراء.

الفصل الأول

الأهمية الاستراتيجية للمغرب والجزائر وأثرها في النزاع الحدودي بينهما

المبحث الأول :- الأهمية الاستراتيجية للمغرب والجزائر:

يشكل المغرب والجزائر ركيزتان أساسيتان في منطقة المغرب العربي وذلك لموقعها الاستراتيجي المطل على البحر المتوسط والمحيط الأطلسي، فضلاً عن كونهما قاعدتان اقتصاديتان للمغرب العربي لما يتمتعان به من غنى كبير بالموارد الطبيعية، فالمغرب يحتل موقعاً استراتيجياً مهماً لوقوعه في أقصى الجزء الغربي من الوطن العربي، يحده من الشرق الجزائر ومن الشمال البحر المتوسط ومضيق جبل طارق ومن الغرب المحيط الأطلسي ومن الجنوب الصحراء الكبرى، أما مساحته فتبلغ قرابة (447) الف كيلو متر مربع، ويمتلك ساحلين أحدهما على البحر المتوسط طوله (475) كيلو متر والآخر على المحيط الأطلسي وطوله (1660) كيلو متر وفي الساحل المطل على البحر المتوسط هناك عدة جزر منها بادين والجعفرية والنكور (الحسيمية) وموانئ وهي سبتة ومليلية وطنجة، أما الساحل المطل على المحيط الأطلسي ففيه جزر أصيلا والعرائش والقصر الكبير، ومن موانئه المهمة الدار البيضاء.⁽¹⁾

أما الجزائر فتقع في القسم الشمالي من القارة الأفريقية ولها حدود مشتركة مع دول المغرب العربي، إذ يحدها من غرباً المملكة المغربية وموريتانيا وشرقاً ليبيا وتونس، أما البحر الأبيض المتوسط فيحدها من الشمال، بينما تحدها الصحراء الكبرى من الجنوب⁽²⁾ وتبلغ مساحتها نحو مليونين وربع المليون من الكيلومترات،⁽³⁾ وأما أهم مدنها فهي، وهران وقسنطينة وعنابة

2- اعتراف الحكومة الجزائرية المؤقتة من جهتها بان المشاكل الحدودية بين البلدين ناشئة عن تخطيط الحدود المفروض عليها من قبل الحكومة الفرنسية.
3- تأجيل التفاوض بشأن حدود البلدين الى حين تشكيل الحكومة الجزائرية المستقلة⁽¹⁵⁾.
المبحث الثالث:- استقلال الجزائر وقضية صحراء تينيدوف الحدودية:-

بعد تعاضد دور الثورة الجزائرية، بدأت فرنسا تزداد خسائرها من ناحية اعداد المستوطنين الفرنسيين ورجال الجيش الفرنسي، كما اصبحت الحرب الجزائرية الفرنسية اكثر كلفة مادية على فرنسا، ولان هذه الثورة بدأت بالتصاعد لتحقيق غايتها بالاستقلال الكامل عن فرنسا،⁽¹⁶⁾ ادرك الرئيس الفرنسي شارل ديغول⁽¹⁷⁾ بأن فرنسا ستخسر مصالحتها في الجزائر اذا نالت الاخيرة استقلالها الكامل فضلا عن ظهور حركة معارضة قوية في فرنسا منذ عام 1960 وهي مؤيدة للجزائريين لنيل حقهم في تقرير المصير.⁽¹⁸⁾

وامام هذه التطورات اضطرت فرنسا للدخول في مفاوضات مع الجانب الجزائري في مدينة ايفان الفرنسية استمرت من 7 نيسان 1961 وحتى 19 اذار 1962، وانتهت بوقوف اطلاق النار بين جهة التحرير الوطنية الجزائرية⁽¹⁹⁾ وسلطات الاستعمار الفرنسي، والاتفاق على ان افضل وسيلة لإنهاء الاستعمار هو ممارسة الشعوب حقها في تقرير مصيرها.⁽²⁰⁾ وبناء على ذلك جرى استفتاء شعبي حر للشعب الجزائري في الاول من تموز 1962، جاءت نتيجته (91%) فكان (5,975,581) صوت نعم من اصل (5,992,115) ناخباً مقابل (16534) صوت رافضاً للاستقلال.⁽²¹⁾ وفي الثالث من تموز من العام نفسه اعلن ديغول استقلال الجزائر عن فرنسا، الا ان الجزائريون اختاروا يوم الخامس منه تاريخاً لاستقلالهم، لأنه يصادف اليوم الذي احتلت به فرنسا الجزائر عام 1830.⁽²²⁾

ومن جانبه بادر المغرب الى توجيه دعوة الى وزراء خارجية المغرب العربي الثلاث (الجزائر، تونس، المغرب) للاجتماع في الرباط في 11 شباط 1963، وهو بداية لعمل جديد بعد استقلال الجزائر يقضي بتوحيد الرؤى والاهداف وتحقيق التعاون بينها وحل الاشكالات العالقة للوصول الى التكامل الاقتصادي وحرص الصفوف

اسهمت بنجاح الثورة الجزائرية في الاول من تشرين الثاني 1954⁽⁹⁾

لقد دفع الموقف المغربي لنصرة القضية الجزائرية بالحكومة الفرنسية الى تقديم طلب للحكومة المغربية للدخول معها في مفاوضات لتسوية (صحراء تينيدوف) المقتطعة من الاراضي المغربية لصالح الجزائر، واسترجاعها الى المغرب، مقابل غلق الحكومة المغربية لجميع معسكرات جهة التحرير الوطنية الجزائرية في المغرب، الا ان المغرب رفضت تلك المساومة، معلنة تأجيل حلها لحين استقلال الجزائر من اجل الوصول الى تسوية ودية للمشكلة بين البلدين⁽¹⁰⁾، ويبدو ان الملك محمد الخامس ادرك بأن الدخول في تفاوض ومساومة مع فرنسا يعد طعنًا في نضال وجهاد الجزائريين، وهو جزء من خطة فرنسية استعمارية خبيثة لاجهاض الثورة الجزائرية.

ومن جهة طالب حزب الاستقلال المغربي بالحق التاريخ للحدود المغربية وذلك بإصداره الكتاب الابيض الذي ضمته خارطة المغرب الكبير، الذي ضم في اجزائه بلاد شنقيط (موريتانيا) وكولومب بشار وتينيدوف الخاضعين للجزائر وجزء من مالي وسنغال، وسبته ومليلية الجيبين على مضيق جبل طارق الخاضعين للسيادة الاسبانية، واقليم الساقية الحمراء ووادي الذهب في الصحراء المغربية.⁽¹¹⁾ ومن جانبه اعلن الامين العام لحزب الاستقلال علال الفاسي⁽¹²⁾ بان سيادة المغرب على اراضيه لا تكتمل الا باستعادة جميع الاراضي الخاضعة للوصاية الاسبانية وذلك ما يتضح من تصريحه الذي جاء فيه " مادام منطقة طنجة والصحاري الاسبانية في الجنوب من تينيدوف الى عطار والاراضي الجزائرية المغربية لم تنزع عنها الوصاية فاستقلالنا يبقى مبتوراً وواجبنا الاول هو متابعة الامر لأجل تحرير البلاد وتوحيدها"⁽¹³⁾، ولكن تأجيل المفاوضات بين الجانبين بشأن مسألة الحدود الى حين اعلان استقلال الجزائر كانت هي النقطة الاساسية في الاتفاق السري الذي جرى بين الملك الحسن الثاني ورئيس الحكومة المؤقتة الجزائرية فرحات عباس⁽¹⁴⁾ في 6 تموز 1961، والذي تضمن الاتفاق ايضاً ما يأتي:

1- اعلان حكومة المغرب مساندها التامة لنضال الشعب الجزائري في كفاحه من اجل الاستقلال ومساندته في تحقيق وحدته الوطنية.

في حفل تنصيبه " ان حكومته تحترم وتضمن تطبيق جميع ما ابرمته الحكومة المؤقتة الجزائرية".⁽²⁷⁾ ولا شك ان هذا الخطاب ضروري لطمأنه الاطراف الاقليمية والدولية، خاصة وان الجزائر في بداية تكوينها الدستوري وانها بحاجة الى الوقت اللازم لسيادة الامن والاستقرار في البلاد، اما العاهل المغربي فقد اعتبر هذا الخطاب مطمأن للجانب المغربي، ومكافئة له على مناصرته للشعب الجزائري في كفاحه ضد الاستعمار الفرنسي.

الفصل الثاني

صحراء تينيدوف الحدودية بين المغرب والجزائر من الحرب الى التسوية

المبحث الرابع:-المفاوضات لرسم الحدود بين المغرب والجزائر 1963:

اعلن رئيس الحكومة الجزائرية احمد بن بلة في الثالث من تشرين الاول 1963 في كلمة القاها في مدينة القاه في مدينة بشار، ان الاراضي الجزائرية واحدة غير قابلة للتجزئة من الحاجز (233) حتى صحراء تينيدوف، وان حدود الجزائر هي الحدود التي تركها الاستعمار بعد ان حررها الجزائر بدماء ابنائه،⁽²⁸⁾ وان الحدود الجديدة للدول ينبغي ان تظل قائمة تبعاً لما خطته القوى الاستعمارية.⁽²⁸⁾

وفي المقابل اثار هذه التصريحات حفيظة وشكوك المغاربة تجاه التعهدات الجزائرية الشفوية التي طلبها الرئيس الجزائري احمد بن بلة من العاهل المغربي بإمهالهم الى شهر تشرين الاول 1963 من اجل بسط الامن والاستقرار وبناء المؤسسات وبدوره ارسل العاهل المغربي الملك الحسن الثاني موفده احمد العلوي⁽²⁹⁾ الى الجزائر حاملاً رسالة من الملك مؤكداً فيها على الجزائر الايفاء بوعودها والتزاماتها بإعادة منطقة تينيدوف للمغرب، محذراً في الرسالة الحكومة الجزائرية بالقول: "انه في حالة ارسال قوات عسكرية جزائرية الى منطقة تينيدوف فان علاقات البلدين ستعرض للتصدع".⁽³⁰⁾

اعتبرت المغرب ان الجزائر تقوم بخداعها، لذلك ارسلت قواتها العسكرية لتعسكر في 3 تشرين الاول 1963 في منطقة تنفوشي الصحراوية⁽³¹⁾ على بعد كيلومتر واحد من القوات الجزائرية، وفي اليوم التالي حشدت المغرب قواتها في منطقة تينيدوف، ودخل البلدان في انداز الحرب.⁽³²⁾ وفي اليوم التالي (5 تشرين الاول)

لمواجهتها، وقد استقبلهم الملك الحسن الثاني شخصياً واعلن بان العلاقات بين هذه الدول تتسم بالأخوة والود، وفي هذا الاجتماع تم التذكير بما كانت تقوم به المملكة المغربية اثناء الثورة الجزائرية عام 1954 من تقديم المساعدات المالية والعينية، فضلاً عن ارسال المغرب للأسلحة والجنود من اجل تحقيق استقلال الجزائر.⁽²³⁾ اما الجزائر فقد وجه رئيسها احمد بن بلة،⁽²⁴⁾ دعوة الى الملك الحسن الثاني لزيارة الجزائر في 13 اذار 1963، وعلى الفور تم تلبية الدعوة من قبل العاهل المغرب وقد استغرقت زيارته لمدة يومين، مستصحباً معه هدايا منوعة كان من بينها⁽²³⁾ سيارة من نوع مرسيدس على عدد وزراء الرئيس احمد بن بلة، فضلاً عن كمية من الاسلحة المغربية. وتم من خلال اللقاء مناقشة القضايا الدولية والاقليمية حيث فتح العاهل المغربي ملف الحدود بين البلدين، مذكراً الرئيس الجزائري بالاتفاق الذي تم مع الرئيس فرحات عباس في 6 تموز 1961، وبدوره خص الرئيس احمد بن بلة العاهل المغربي بالعبارات المطمئنة ومنها ان الجزائر لن تكون مجرد وريث لفرنسا بالنسبة للحدود الجزائرية المغربية، وعلى اثر ذلك صدر بيان مشترك اكد فيه "حرص الدولتين على توثيق الروابط الاخوية وتقرير التعاون وتنسيق سياسة البلدين من خلال اجراء مشاورات ودية كلما دعت الحاجة لمعالجة مشكلة مشتركة".⁽²⁵⁾

والحقيقة لم يخرج لقاء الرئيس الجزائري والعاهل المغربي بنتيجة تذكر لحسم ملف الحدود بينهما، بعد ان طلب الرئيس بن بلة من الملك الحسن الثاني ضرورة امهالهم الوقت الكافي لبسط الامن والاستقرار وبناء المؤسسات الدستورية للبلاد، مؤكداً بان طلبه بشأن ملف الحدود بين البلدين، سيتم النظر به في شهر تشرين الاول من العام نفسه، ويقصد بذلك التاريخ الانتهاء من مراسيم تنصيبه رئيساً للجمهورية بعد حصوله على الثقة في الانتخابات⁽²⁶⁾ وهكذا يبدو واضحاً ان الهدف من زيارة الملك الحسن الثاني الى الجزائر كانت للنظر في قضية صحراء تينيدوف الحدودية، الا ان الجزائر طلبت تأجيل دراسة الموضوع الى حين استتاب الامن في الجزائر وبناء مؤسساته وتشكيل الجمعية الوطنية الجزائرية.

وفي 8 ايلول 1963 ترأس احمد بن بلة رئاسة الجمهورية الجزائرية بعد حصوله على ثقة جيش التحرير الوطني الجزائري، وقد اعلن

الوثائق بالاتفاقيات والمعاهدات الثنائية التي عقدها المغرب مع بعض الدول، وبرزها: المعاهدة الثنائية المبرمة مع فرنسا في 18 آذار 1845 والتي نصت على ما يأتي:

1- تستمر الحدود على ما كانت عليه في العهد العثماني.
2- تعيين تفصيلي للحدود الاقليمية السياسية بين المغرب والجزائر بدءاً من سواحل البحر المتوسط حتى منطقة ثنية الساسي.

3- تحديد التوزيع القبلي لكل من المغرب والجزائر.

4- الابقاء على الصحراء المشتركة.⁽³⁷⁾

وقد استطاع السلطان المغربي عبد الرحمن بن هاشم (1822-1859)⁽³⁸⁾ من اعادة الامن والاستقرار في البلاد امام الاطماع الفرنسية والاسبانية والخاصة بعد محاولتهما التوسع في الاراضي المغربية، بحجة مطاردة المقاومين الجزائريين وعلى رأسهم الامير عبد القادر الجزائري⁽³⁹⁾. اما الوفد الجزائري فينكر وجود خلافات بين الدولتين اصلاً حول ملكية صحراء تنيديوف، اذ يؤكد ان سند الملكية تعود للجزائر، وقد اسس موقفه هذا على مجموعة من الخرائط والوثائق التي اصدرها فرع المعهد الجغرافي الفرنسي الموجود في الجزائر، الامر الذي اثار معارضة الجانب المغربي الذي اكد ان الوثائق والخرائط المعدة من قبل المعهد الجغرافي الفرنسي لا يعتد بها، وذلك لوجود وثائق وخرائط في الرباط، تثبت ملكية منطقة تنيديوف للمغرب وهذه موجودة، فضلاً عن وجود معاهدات واتفاقيات مع فرنسا معززة بالخرائط ومصحوبة بإمضاءات المفوضين المغربيين والفرنسيين وطوابع الدولتين وبشكل شرعي ورسومي، تثبت سند ملكية منطقة تنيديوف للمغرب.⁽⁴⁰⁾

واستندت الجزائر في ادعائها على مبدأ (الحياسة الجارية)⁽⁴¹⁾، يعني ذلك قانونية توارث وحياسة الحدود التي كانت قائمة قبل الاستقلال التي حصلت عليها الدولة الجديدة عند اعلان استقلالها من الاستعمار والذي نص عليه دستور منظمة الوحدة الافريقية في مادته الثالثة الذي جاء فيه ((ان تلتزم الدول الاعضاء باحترام الحدود الموروثة عن الاستعمار)) اي انه اقر الحدود الموروثة عن الاستعمار طبقاً للمبدأ القانوني الروماني ونص على "ثبات الحدود المتوازنة وقديسيها". وقد صادقت الجزائر على الدستور في 23 ايار 1963⁽⁴²⁾، بينما اعلنت المغرب رفضه لأسباب

دخل البلدان في مفاوضات في مدينة وجدة بالمغرب لمناقشة موضوع منطقة تنيديوف الحدودية الغنية بالمعادن، قبل ان تتفاهم المشكلة وتنتهي الى حرب ما بين البلدين الجارين، وقد ارسل الجزائر وفداً تفاوضياً برئاسة وزير الخارجية عبد العزيز بوتفليقة⁽³³⁾، بينما ترأس الوفد المغربي في هذه المفاوضات وزير الخارجية احمد رضا اكديرة⁽³⁴⁾.

قدم المغرب الادلة والبراهين التاريخية التي تؤكد احقيته بصحراء تنيديوف، مؤكداً ان صحراء هذه المنطقة تعد العمق الاستراتيجي للدولة المغربية منذ قرون، وان جذور هذه الصحراء في المغرب ناتجة عن الاستمرارية المتواصلة للسلالات الحاكمة المغربية على القبائل الصحراوية، وان تاريخ صحراء تنيديوف يؤكد ان السلاطين والملوك المغاربة مارسوا اشكالا مختلفة من السيادة الداخلية والخارجية على هذه المنطقة، وفيما يتعلق بالسيادة الداخلية تظهر الكثير من الادلة والوثائق التاريخية ان السلطان المغربي مارس وظائف تتعلق بالسلطات التشريعية والتنفيذية والروحية، بل وحتى الاقتصادية عن طريق التحكم في الانتاج والتجارة والضرائب، كما اكد الوفد المغربي على ان السلاطين المغاربة مارسوا السلطة التنفيذية في منطقة صحراء تنيديوف من طريق المراسيم (الظهير)، وكانت هذه المراسيم هي الوسيلة التي يتم بموجبها تعيين وعزل الحكام الذين اوكل اليهم مسؤولية ادارة المنطقة⁽³⁵⁾.

واكدت المغرب ان الروابط الدينية والروحية جمعت مناطق جنوب المغرب مع السلاطين المغاربة بما في ذلك ((موريتانيا وادار ومسورة والفنادسة وتنيديوف))، وان جميع قبائل هذه المناطق تاريخياً قد غيرت البيعة المبنية على العوامل الدينية والروحية الى السلطة المركزية المغربية، وبذا فالمغرب يدافع عن حقه التاريخي القائم على اسس وجود مجموعة كبيرة من القبائل التي تدين بالولاء للسلطة المركزية المغربية ولا تحدده اسس قومية، واقليمية، او جغرافية، وقد اعطت هذه القوة الروحية والدينية قوة قانونية لبيعة القبائل للسلطة المركزية المغربية، على مر التاريخ⁽³⁶⁾.

وقد اظهر الوفد المغربي الوثائق التي اعتمد عليها في احقيته التاريخية على منطقة الصحراء المغربية ومنها صحراء تنيديوف، والتي نالت اعترافاً دولياً بالسيادة على المنطقة، وتتعلق هذه

اعلنت الحرب بين البلدين الجارين المغرب والجزائر حول صحراء تنيديوف في الثامن من تشرين الاول 1963، وذلك عندما بدأت القوات المغربية النظامية بالتوغل لمسافة (50) كيلومتر داخل الاراضي الجزائرية المتنازع عليها واحكام سيطرتها على بعض المحميات والانطلاق والتحشد هناك استعداداً للهجوم الكبير واستعادة منطقة تنيديوف من الجزائر.⁽⁴⁶⁾

هذا التطور المفاجئ دفع بالحكومة الجزائرية الى اعلان التعبئة العامة في البلاد، بحيث تمكنت من تشكيل تسعة فيالق قتالية، تطوع بضمها اعضاء حزب الاتحاد الوطني للقوات الشعبية المغربية المعارض لحكم الرئيس احمد بن بلة،⁽⁴⁷⁾ وقامت القوات الجزائرية بهجوم مباغت على حاميتين مغربيتين وقتلت عشرة جنود وأحرقت معداتها وحاصرت محمية فجيج المغربية، وبعدها اتسع نطاق الحرب بين الجانبين الى استخدام الاسلحة الثقيلة.⁽⁴⁸⁾

استمر القتال بين المغرب والجزائر بعد الدعم الدولي والاقليمي الذي قدم لهم، اذ بدأت الولايات المتحدة الامريكية تمد المغرب بالمعدات العسكرية والاسلحة الثقيلة، فضلاً عن قيام الطائرات الامريكية، بنقل وحدات من الحرس المغربي من الحدود حتى ساحة القتال في صحراء تنيديوف.⁽⁴⁹⁾ كما قام المعسكر الاشتراكي ولاسيما الاتحاد السوفيتي بتقديم المعدات والاسلحة الثقيلة للجزائر، كما وصلت ثلاث سفن محملة بالاسلحة من بينها دبابات سوفيتية من كوبا وذلك رداً لموقف الحكومة الجزائرية لوقوفها مع كوبا في ازمتهام مع الولايات المتحدة الامريكية، التي عرفت بأزمة الصواريخ عام 1962،⁽⁵⁰⁾ كما ساندت فرنسا الجزائر وذلك عن طريق تجهيز الطائرات الجزائرية والطيارين بالمعدات والاسلحة والصيانة الفنية، وذلك عن طريق مطار كولومب بشار الذي تتمركز فيه قاعدة جوية فرنسية.⁽⁵¹⁾

والحقيقة ان حرب الصحراء بين المغرب والجزائر شكلت نموذجاً واضحاً للحرب الباردة بين المعسكرين الغربي والشرقي، اما الموقف الفرنسي فينتطلق من خوفه وقلقه على مصالحه بالمغرب العربي عامة والجزائر خاصة، من الثورة الجزائرية وافكارها الاشتراكية التي اخذت تؤثر في المنطقة، وتوجه لاتساع رقعة الحرب، ومن اجل تهدئة الامور بين البلدين، ارسل الملك الحسن الثاني وفداً برئاسة وزير الاعلام المغربي عبد الهادي بو طالب الى

وغايات تتعلق بمستقبل اراضيها التي اقتطعها الاستعمار الفرنسي ابان احتلاله للمغرب والحقها بالجزائر ومنها منطقة تنيديوف. وهكذا فالوفد الجزائري اعتمد على مبدأ الحدود الموروثة عن الاستعمار، وهو مبدأ ذا صفة شرعية قانونية ويمتلك صفة قدسية بالنسبة له، على اعتبار انها صاحبة حق فيها بفضل المقاومة والجهاد من اراضي انتزعتها على وفق مفاوضات مع فرنسا، وذلك ما نص عليه الدستور الجزائري الذي صدر في 10 ايلول 1963 بالقول "ان الجزائر واحدة موحدة لا تقبل التجزئة من الشرق الى المغرب".⁽⁴³⁾

ويبدو ان الجزائر استفادت كثيراً من تطبيق مبدأ الحدود المتوارثة ودافعت عنه كثيراً، بتأجيل المفاوضات ما بين الجانبين الى ما بعد الاستقلال، بذريعة استقرار الامن واستتاب الوضع واستكمال المؤسسات الدستورية، ولعل هذه كانت حجة بدليل انها تراجعت عن جميع وعودها السابقة التي قطعتها للسلطات المغربية.

والحقيقة لم تخرج المفاوضات عن حل للامزة على الحدود بين الجانبين لتأكيد كل منهما على احقيته بمنطقة تنيديوف الحدودية، واتفق الجانبان على ضرورة التهدئة والتمهيد لحل المشاكل الحدودية العالقة بين البلدين على مستوى مفاوضات القمة تعقد بين الملك الحسن الثاني والرئيس احمد بن بلة على اعتبار ان هناك تغيير حصل في القيادة الجزائرية وان الرئيس احمد بن بلة لم يكن طرفاً في المفاوضات السابقة الخاصة بمسألة الحدود مع المغرب،⁽⁴⁴⁾ وصدر عن المفاوضات بلاغ مشترك اطلق عليه "بلاغ الوفاق" نص على ضرورة تعهد الدولتان بالتهدئة وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدولة الاخرى، كما تتعهد الدولتان بعدم اتخاذ اي تصعيد او اجراء عسكري من شأنه زيادة التوتر بين الجانبين، فضلاً عن حرية مواطني المناطق المتنازع عليها حق المرور عبر الحدود بين المغرب والجزائر.⁽⁴⁵⁾

وعلى الرغم من صدور بلاغ التهدئة والوفاق، الا ان الواقع يشير الى زيادة التوتر بين الجانبين وذلك لعدم الثقة بينهما، فضلاً عن الاختلاف الكبير في التوجهات السياسية والاقتصادية للدولتين فاتجاه المغرب ليبرالي ومدعوم من الكتلة الغربية، بينما اتجه الجزائر يحسب على المنظومة الاشتراكية.

المبحث الخامس:- اعلان الحرب بين المغرب والجزائر:-

4-ان ميدان العمليات العسكرية الصحراوي يعد بيئة جديدة على الجيش الجزائري الذي

لا يمتلك خبرة وتدريب على المنازلة والحرب المكشوفة، حيث تكبدت القوات

الجزائرية خسائر فادحة من قبل القوات المغربية.

وبالفعل قد اسهمت هذه العوامل بنجاح العمليات العسكرية للقوات المغربية التي تمتلك خبرة قتالية في الصحراء، اذ تمكنت من شن هجوم سريع على القوات الجزائرية وقتلت اعداد منهم وأسر حوالي (500) مقاتل.⁽⁵⁵⁾

كان من بينهم اربعة ضباط مصريين من قوات الصاعقة⁽⁵⁶⁾ والحقيقة ان الرئيس جمال عبدالناصر كان مؤيداً للثورة الجزائرية ومناصراً للقوات الجزائرية في حربها ضد فرنسا، حتى انه زار عام 1963 الجزائر للاحتفال معهم بعيد الاستقلال، وقدمت مصر مساعدات كبيرة للجزائر في حربها ضد المغرب ولاسيما القوات البرية حيث اشترك في الحرب قرابة الف مقاتل مصري فضلاً عن الاسلحة والعتاد الذي كان يرسل الى الجزائر بواسطة طائرات الهليكوبتر، ومما يدل على ذلك سقوط هذه الطائرات نتيجة خلل اصحابها، وكانت تحمل قوة بقيادة العقيد الميداني محمد حسني مبارك⁽⁵⁷⁾، تم القاء القبض عليهم في الصحراء من قبل سكان احدي قرى المغرب، وتم اسرهم وتسليمهم الى الحكومة المغربية.⁽⁵⁸⁾ وكانت القوات المصرية ترعى ايضاً جرحى حرب القوات الجزائرية عندما كانت القوات المغربية تحتشد في منطقة وجدة المغربية، من اجل ان زيادة الخناق على المنطقة معينة متجهة الى تلمسان⁽⁵⁹⁾ على الحدود المغربية-الجزائرية وقد تصدت الجزائر لتلك الهجمات لتستولي على منطقة فيجيج المغربية⁽⁶⁰⁾، ولعل هذا ما دفع بالملك المغربي الحسن الثاني الى تحميل القوات المصرية ورئيسها جمال عبد الناصر⁽⁶¹⁾ مسؤولية تصعيد الحرب واطالة امدها بين البلدين الجارين،⁽⁶²⁾ ويبدو ان الرئيس جمال عبد الناصر وجد في الحرب الفرصة المواتية لإضعاف الجيش المغربي والاطاحة بالنظام الملكي المغربي المناهض للقوى التحررية الثورية في المنطقة.

المبحث السادس:-المبادرة العربية والافريقية لتسوية الحرب:-
قاد النزاع المغربي الجزائري حول حدودها الدولية وبالتحديد منطقة تنيديف الى عدد من المبادرات الرسمية لإيقاف الحرب

الجزائر حاملاً رسالة للرئيس الجزائري احمد بن بلة، محذراً فيها من العواقب الوخيمة التي ستركها الحرب على البلدين، ومطالباً فيها الرئيس الجزائري الى الركون الى السلم والطرق الدبلوماسية بحل المشاكل العالقة وليس العنف، مخاطبه بالقول: "بوصفكم المسؤول الاول عن مصير الجزائر ومستقبل شعبها لا يمكنكم ان لا تقدروا حجم العدوان المرتكب وان لا تحسبوا عواقبه.. مناشداً ضمير الجزائر باستبعاد اللجوء الى العنف"⁽⁵¹⁾ الا ان الرئيس الجزائري احمد بن بلة، لم يقدم اعتذاراً عما قام به الجيش الجزائري من هجوم على القوات المغربية وما دار من مناقشات بين الجانبين بل كان اكثر انفعالاً، حسب وصف وزير الاعلام المغربي عبد الهادي بو طالب⁽⁵²⁾ اذ رد على رسالة الملك الحسن الثاني بالقول: "على النظام الملكي المغربي ان يواجه مشكلة الداخلية، وان مشكلة الحدود مشكلة وهمية ويجب السكوت عنها وتجاوزها" وختم رسالته مخاطباً الملك المغربي بالقول: "وليعلم ان الجزائر حصن منيع ولا يمكن النيل منه"⁽⁵³⁾ وهكذا فشلت المحاولة المغربية بهدنة الامور المتصاعدة بين البلدين، بعد ان رفض الرئيس الجزائري احمد بن بلة وقف اطلاق النار وسحب قواته من المناطق التي وصل اليها او التي يعدها المغرب مناطق وطنية، وتدخل في اطار السيادة التاريخية للمغرب.

ولعلنا لا نعدو جانب الحقيقة اذا قلنا، بان هناك جملة من العوامل اللوجستية والعسكرية والتنظيمية اسهمت الى ان تميل كفة الحرب الى جانب القوات المغربية في الحرب منها:⁽⁵⁴⁾

1-ان الجيش المغربي يعد اكثر تنظيمياً واستعداداً واقوى تسليحاً من الجيش الجزائري

الذي انهكته الحرب الطويلة مع فرنسا اقتصادياً وبشرياً ووضعت قدراته العسكرية.

2-ان الجزائر حديثة الاستقلال 1962، ثم حربها مع المغرب في العام التالي وهذا يعني

انها لم تستكمل قدراتها فاعتمدت على الدعم الخارجي في التسليح وعلى التعبئة

العامة في الداخل.

3-ان منطقة العمليات العسكرية هي صحراء تنيديف وهي الاقرب جغرافياً للمغرب منها

للجزائر، لذلك كان نقل المعدات و التحشيد والتحرك للجيش المغربي اكثر مقارنة

بالجيش الجزائري.

الثاني والرئيس احمد بن بلة والرئيس المالي مودي بوكيتا). وبعد مباحثات طويلة وتأثير واضح من القادة الافارقة خرج المؤتمر بقرارات ابرزها:⁽⁶⁸⁾

1- العمل على وقف اطلاق النار ابتداءً من الثاني من تشرين الثاني 1963، وامتناع

الطرفين المتنازعين من مهاجمة كل منهما الاخر.

2- تكوين لجنة عسكرية من قبل الدولتين المتنازعتين (المغرب والجزائر) مهمتها تحديد

بعض المناطق وجعلها خالية من السلاح.

3- جعل دولة اثيوبيا ودولة مالي دولتين مراقبتين لموقف الدولتين المتنازعتين، عن

طريق تكوين لجنتين تربطان في المنطقة المزروعة من السلاح.

4- الايقاف الفوري للحملات الاعلامية بين الجانبين.

5- الدعوة الى تشكيل لجنة تحكيم خاصة، لدراسة المشكلة وتقديم الحلول والمقترحات

لتسوية النزاع بين البلدين الجارين وهكذا تمكنت منظمة الوحدة الافريقية من انهاء

حرب تنيدوف بين المغرب والجزائر، بعد ان كلفت الطرفين الخسائر الكبيرة في الارواح والمعدات، فضلاً عما تركته من اثار

نفسية كبيرة على الشعبين الشقيقين خاصة والشعب العربي عامة. ومن اجل ترسيخ هذه التسوية والوقوف على حقائق موقف

الدولتين المتنازعتين من قرار وقف اطلاق النار، عقدت المنظمة في 15 تشرين الثاني 1963 دورة استثنائية لأعضائها، وقد القى

ممثل المغرب وزير الخارجية احمد رضا اكديرة كلمة بلاده امام الوفود المشاركة، شارحاً فيها وجهة نظره من مشروعية

صحراء تنيدوف بوصفها منطقة حدودية تابعة للسيادة المغربية، بينما اكد ممثل الجزائر وزير الخارجية عبدالعزيز بوتفليقة بان

موقف بلاده ثابت وواضح، "وان الجزائر غير قابلة للتجزئة".⁽⁶⁹⁾

وقد تم الاتفاق في هذه الدورة الاستثنائية على تشكيل لجنة خاصة لتقييم وتقديم الحلول للمشاكل العالقة بين المغرب

والجزائر، على ان تضم في عضويتها كلا من اثيوبيا ومالي وساحل العاجل والسنغال ونيجيريا.⁽⁷⁰⁾ وبالفعل قدمت هذه اللجنة

تقريرها امام مجلس منظمة الوحدة الافريقية المنعقد في ابيجان للمدة من 2-16 كانون الثاني 1964، وقد اوصت اللجنة الخاصة

وتسوية النزاع بين البلدين، ففي 19 تشرين الاول 1963 عقدت الجامعة العربية جلسة غير عادية بدعوة من الامين العام

للجامعة عبد الخالق حسونة⁽⁶³⁾ شخصياً. وقد اصدرت الجامعة عدة قرارات تدعو فيها الدولتين العضويتين بالجامعة الى اعلان

الوقف الفوري لإطلاق النار، واصدار الاوامر بسحب الوحدات العسكرية للدولتين الى الاماكن السابقة، خارج المناطق المتنازع

عليها وتشكيل لجنة وساطة من (الامين العام لجامعة الدول العربية، وممثل عن مصر ولبنان وليبيا وتونس) للتوسط في النزاع

القائم وحل المشاكل بالطرق السلمية.⁽⁶⁴⁾ الا ان المغرب رد على قرارات المبادرة العربية بالرفض، وبالذات ما يتعلق بفقرة سحب

القوات الى خارج المناطق المتنازع عليها، معلناً بان الاراضي التي وصل اليها الجيش المغربي هي اراضي وطنية وتدخل ضمن السيادة

المغربية، اما الجزائر فهي الاخرى اعلنت رفضها للمقررات معلنة رغبتها في حل المشكلة ضمن اطار وتوجهات منظمة الوحدة

الافريقية.⁽⁶⁵⁾

ويبدو ان الرفض الجزائري لمبادرة جامعة الدول العربية والرغبة بمبادرة افريقية في اطار منظمتها، ينطلق من توافق مصالحها مع

ثوابت ودستور المنظمة القاضي باحترام قدسية الحدود الموروثة قبل الاستقلال.⁽⁶⁶⁾

يبدو ان المغرب لم يكن راغباً في وساطة جامعة الدول العربية وذلك للبطء الشديد في التحرك لحل النزاع، اذ انها لم تعقد

جلسة لمجلسها الا بعد عشرة ايام من بداية الاشتباكات المسلحة بين الجيشين المغربي والجزائري، حيث كان على الدول الاعضاء

وامينها العام التحرك الفوري لإنهاء النزاع قبل حدوث الحرب، ويبدو ان تأثير الرئيس جمال عبد الناصر على سياسة مجلس

الجامعة، كان وراء هذا التحرك، املاً منه بتحقيق احلامه بإضعاف النظام الملكي المغربي وبالتالي اسقاطه عن طريق تصعيد

وتيرة الحرب.

بعد فشل مبادرة جامعة الدول العربية جاءت مبادرة منظمة الوحدة الافريقية بعقد مؤتمر قمة رباعي في بامكو عاصمة

جمهورية مالي للمدة من 28-30 تشرين الاول 1963، بجهود الوساطة التي قادها الامبراطور الاثيوبي هيلامي لاسي (1892-

1976)⁽⁶⁷⁾، من اجل حل المشاكل الحدودية بين الدولتين، وقد اشترك في المؤتمر فضلاً الامبراطور الاثيوبي كل من (الملك الحسن

- 1- ان مشكلة صحراء تنيدوف الحدودية بين المغرب والجزائر تعد من اكثر المشاكل التي خلفها الاستعمار الفرنسي بين البلدين.
- 2- اخفقت الدولتين العربيتين المتجاورتين في حل الخلاف بينهما، بسبب تمسك كل منهما بادعاءات يعتقد بها احقيته في صحراء تنيدوف.
- 3- هيأت الحرب فرصة مناسبة للتدخل الخارجي في شؤون المغرب والجزائر.
- 4- بعد استقلال البلدين تحول النزاع بينهما حول الصحراء الحدودية الى نزاع ايديولوجي بسبب اختلاف النظاميين السياسيين .
- 5- الرغبة في تزعم منطقة المغرب العربي من النظاميين ادى الى زيادة الصراع .
- 6- اخفاق المبادرة العربية ونجاح الافريقية حال دون تدويل المشكلة بين البلدين.

وفي الختام فإن الدراسة تحتاج إلى جهد أكثر للخوض في تفاصيلها وحيثياتها، وقد توصل البحث إلى نتيجة مفادها أن الاستعمار الفرنسي في المغرب والجزائر مارس سياسة استعمارية تجاه البلدين هدف من ورائها ترسيخ نفوذه وضمان مصالحه المستقبلية، ولعل أبرز هذه الممارسات تمثل بترك مناطق حدودية بشكل غير دقيق، ولا يتوافق والحقوق التاريخية والقانونية لتلك الدول.

هوامش البحث ومصادره:-

- 1- محمد علي داهش، محمد عبد الكريم الحظاي، صفات من الجهاد والكفاح المغربي ضد الاستعمار، دار الشؤون الثقافية العامة بغداد، 2008، ص 13
- 2- فاضل عواد جبر المياح، الجزائر ودورها القومي المستقبلي في ظل نشاط الحركات الاصولية الاسلامية، رسالة ماجستير (غير منشور) الجامعة المستنصرية، معهد الدراسات السياسية الدولية، 2000، ص 2
- 3- ينظر عبد الرزاق خيري جاسم مشكلة الاندماج الوطني في الجزائر، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية العلوم السياسية، جامعة بغداد، 1992، ص 16
- 4- نازلي معوض احمد، العلاقات ما بين الجزائر وفرنسا من اتفاقيات ايفيان الى تأميم

بضرورة تفعيل الحوار واحترام كل دولة لوحدة ارضي الدولة الاخرى، والعمل على عدم اللجوء الى استخدام القوة في حل المنازعات ما بين الدول، والتوصية بعودة الطرفين الى حدود عام 1963⁽⁷¹⁾، وعودة العلاقات الدبلوماسية ما بينهما من اجل بناء علاقات تعاون اقتصادية واستثمارية في المناطق المتنازع عليها. كما اوصت بتشكيل لجنة مشتركة دائمية من الدولتين تقوم بوضع برنامج تعاوني للتنسيق التجاري بينهما، فضلاً عن اعداد الدراسات الضرورية لتنمية المشاريع المهمة في البناء الاقتصادي، كما قدم مجلس منظمة الوحدة الافريقية شكره للملك المغربي الحسن الثاني والرئيس الجزائري احمد بن بلة للدور الذي قاما به لمساعدة هذه اللجنة في مهامها⁽⁷²⁾.

واخيراً نجحت منظمة الوحدة الافريقية في احتواء ازمة تنيدوف الحدودية واخمد نيران الحرب التي استمرت لأكثر من شهرين بين الطرفين.

الخاتمة:-

مما تقدم يبدو واضحاً، ان الاحتلال الفرنسي للبلدين الجارين المغرب والجزائر أوجد مشكلة كبيرة يضمن من خلال استمرارية مصالحه الاقتصادية والسياسية في المنطقة، وذلك عن طريق اقتطاع مناطق والحاقتها بأخرى وبخاصه مناطق الحدود الغنية بالثروات الطبيعية وهذا ما حصل من نزاع وتطور حرب بين المغرب والجزائر حول صحراء تنيدوف الحدودية وقد اسهمت هذه الحرب الى التدخل الخارجي وبالذات المعسكرين الغربي والشرقي، بحيث عقد المشهد في مناطق النزاع بين البلدين الجارين، اذ تحول النزاع على تنيدوف الى خلاف نظم سياسة ومنه الى خلاف نظم ايديولوجية (ليبرالية واشتراكية).

وعلى الرغم من انتهاء النزاع في اطار الدبلوماسية الافريقية والتوصل الى تسوية بين الطرفين من دون تحميل اي طرف مسؤولية الحرب لكن كان من الصعب انتهاء هذا النزاع دون اللجوء الى مبدأ الحيازة في هذه المرحلة (التي كانت الجزائر حريصة جداً على تطبيقه) وعلى الرغم من ان تطبيق هذا المبدأ لم يكن عادلاً بالنسبة للمغرب، الا انه أظهر ارادة كبيرة لتقديم تنازلات اقليمية من جل بناء مغرب عربي، اساسه الاتحاد الاقتصادي بين الدول كافة، وقد توصلت الدراسة الى جملة من النتائج ابرزها:

- البتزل، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1978، ص³⁷
- 5- محسن معوض، محاولات التكامل الاقليمي في الوطن العربي، مجلة المستقبل العربي، بيروت، العدد 161، 1989، ص⁷⁵
- 6- محمد علي داهش، المصدر السابق، ص¹³
- 7- محمد الخامس، هو محمد بن يوسف بن الحسن، ولد في المغرب في 10 اب 1909، وبعد تولي والده 1912 انتقل معه الى الرباط وتوج ملكاً على المغرب بعد الاستقلال عام 1956 وكان له دور كبير في استقلال وبناء المملكة، توفي في 26 شباط 1961، ينظر عبد الجليل مزعل بنيان، الملك محمد الخامس ودوره السياسي في المغرب الاقصى حتى عام 1961، رسالة ماجستير (غير منشورة) الجامعة المستنصرية، كلية التربية، 2003.
- 8- للتفاصيل عن صحراء تنيذوف، ينظر مصطفى بن ذهنية، قطوف من تاريخ تنيذوف، الجزائر، 2010، ص⁸
- 9- مصطفى طلاس وبسام العسلي، الثورة الجزائرية، دار الشؤون للطباعة، بيروت، 1989، ص⁴⁴
- 10- عبد الهادي بو طالب، نصف قرن في السياسة، منشورات الزمن للطباعة البيضاء، دت، ص¹³⁹
- 11- المصدر نفسه، ص¹³⁴
- 12- علال الفاسي ولد في كانون الثاني 1910م في مدينة فاس من اسرة اشهرت بالعلم والتقوى، درس في الكتاتيب بداية عمره، ثم اكمل دراسته العليا بجامعة القرويين عام 1930م، علم على تأسيس حزب الاستقلال عام 1946م، قاد الحركة الوطنية المغربية نحو استقلال البلاد عام 1956م، توفي في بوخارست عام 1974م، للتفاصيل ينظر: عبد الخالق المريني، الحركة الوطنية المغربية من خلال شخصية الأستاذ علال الفاسي الى ايام الاستقلال، مطبعة الرسالة، الرباط، 1978.
- 13- عبد الحق المريني، الحركة الوطنية المغربية، مطبعة الرسالة، الرباط، 1978، ص¹¹⁷
- 14- فرحات عباس، ولد في 24 اب 1899 في سطيف من اسرة فلاحية درس في الكتاتيب عام 1907 ثم الابتدائية والثانوية، انتقل الى العاصمة الجزائر ودرس الصيدلة عام 1931، شارك كمتطوع في الحرب العالمية الثانية مع الجيش الفرنسي، بعدها شكل حزب (احباب البيان والحريه) عام 1945 وبعدها شكل حزب الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري في عام 1946 التحق في صفوف جبهة التحرير الوطني عام 1956، وعين اول رئيس للحكومة الجزائرية المؤقتة 1958-1961، ثم عين رئيساً للمجلس التأسيس للجزائر المستقلة، وبعدها اعتزل العمل السياسي، وتوفي في 25 كانون الاول 1985، ينظر عز الدين معزة، فرحات عباس ودوره في الحركة الجزائرية، جامعة
- منتوري، كلية العلوم الانسانية، 2005، شارل روبير، تاريخ الجزائر المعاصر ترجمة عيسى صفورة، بيروت، 1983، ص¹⁶³
- 15- ثابت الميلي، الثوابت والمرونة في السياسة الخارجية الجزائرية، مجلة المستقبل العربي، بيروت، العدد 112، 1987، ص¹⁴⁵
- 16- ينظر صلاح العقاد، الجزائر المعاصرة، محاضرات في معهد الدراسات العربية والعالمية، القاهرة، 1963، ص¹¹⁰
- 17- شارل ديغول، جنرال فرنسي صاحب رؤى استراتيجية في ميدان (السياسة والحرب) تخرج من مدرسة (سان هيرست) العسكرية عام 1911 وعمل في الحرب العالمية الاولى ولكن لم يظهر نجمة الا في الحرب العالمية الثانية، وعمل حيث انشأ حكومة فرنسية في المنفى، وفي عام 1958 تولى رئاسة الجمهورية الفرنسية الخامسة وتوفي عام 1970، للتفاصيل ينظر صلاح العقاد، المصدر السابق، ص⁷³
- 18- جلال يحيى، السياسة الفرنسية في الجزائر 1830-1960، دار المعرفة، القاهرة، 1960، ص²⁹¹
- 19- جبهة التحرير الوطني الجزائري قامت هذه الجبهة عام 1962 من مجموعة من المثقفين الجزائريين، الذين كان همهم الدفاع عن مصالح الشعب الجزائري من خلال المساواة مع المستعمرين بالتمثيل النيابي ودفع الضرائب والمساواة بالفوائد في الميزانية العامة ومعارضة التنجيس والتجنيد الاجباري، وتحقيق الاستقلال الكامل لكل تراب الجزائر، وتزعم الجبهة احمد بن بله، للتفاصيل ينظر: اسامة الغزالي، الاحزاب السياسية في العالم الثالث، سلسلة عالم المعرفة، الكويت، 1987، ص⁵⁻¹⁵.
- 20- للتفاصيل ينظر صلاح العقاد، المصدر السابق، ص¹¹¹⁻¹¹⁴
- 21- حسين جبار شكر البياتي، موقف مصر من الثورة الجزائرية 1954-1962، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية التربية بن رشد جامعة بغداد، 1999، ص⁴⁸
- 22- المصدر نفسه، ص⁴⁹
- 23- محمد الميلي، المصدر السابق، ص¹⁴⁶
- 24- احمد بن بله، ولد في عام 1918 في مدينة وهران والتحق بالخدمة العسكرية في الجيش الفرنسي واشترك في الحرب العالمية الثانية انتخب عضواً في مجلس بلده مغينة عام 1946 ونائباً عن حركة انصار الحريات الديمقراطية، وعين قائداً لمدينة وهران 1948 واشترك في ثورة 1945، وتم اختطافه من المخابرات الفرنسية في اثناء سفره جواً من المغرب الى تونس مع اربعة من رفاقه في عام 1956، اعتقل لمدة ستة اعوام ثم افرج عنه بعد اتفاقية ايفيان في 19 حزيران 1962، تولى رئاسة الجمهورية بعد الاستقلال، حتى انقلب عليه وزير دفاعه هواري بومدين في 19 حزيران 1965 ووضع في السجن لمدة 15 عام وتوفي في 11 نيسان 2012، للتفاصيل ينظر، كحول سميحة، احمد بن بله ونشاطه السياسي من 1937 حتى وفاته، رسالة ماجستير (غير منشورة) جامعة محمد خيضر، كلية العلوم الانسانية، 2015
- 25- محمد الميلي، المصدر السابق، ص¹⁴⁷
- 26- حول التفاصيل ينظر عبد الهادي بو طالب، المصدر السابق، ص¹³⁷

- 27- محمد المليبي ، المصدر السابق ، ص 148
- 28- علي الشامي ، الصحراء الغربية عقد التجزئة في المغرب العربي دار الكلمة للنشر ، بيروت ، 1980 ، ص 220
- 29- احمد العلوي اشهر وزير في تاريخ المغرب ، ناهز عمره 83 سنة قضى اكثرها مع الملك الحسن الثاني ملك المغرب ، من اوائل الوطنيين الذين دخلوا الى فاس للدراسة الالوية ؛ درس الطب في فرنسا وعاد بعد الحرب العالمية الثانية الى المغرب واقام علاقات وطيدة مع شخصيات فرنسية ، يعد من ابرز المقربين للاسرة العلوية ومدافعا شرسا عن الملكية ويعد الناطق الرسمي بعد استقلال المغرب ، واشتغل في عدة صحف وتقلد عدة مناصب ووزارات منذ عام 1969 م ، واول وزارة هي الاعلام ثم اصبح وزير دولة عام 1983 حتى عام 1994 م ، واصيب مرض عضال اقعده عن الحياة السياسية الى وفاته عام 2002 م. للمزيد ينظر: ادريس ولد القابلة ، سيرة حياة احمد العلوي ، ط1 ، الرباط ، 2009 .
- 30- محمد رضوان ، منازعات الحدود في العالم العربي ، مقارنة سوسيوولوجية وقانونية ، الجزائر ، 1999 ، ص 89
- 31- تنفوشي مناطق صحراوية قاحلة تقع بين الجزائر والمغرب تفتقر الى قلة الخدمات وغير مأهولة بالسكان تقع ضمن دائرة الصراع الجزائري المغربي للمزيد ينظر: علي الشامي الصحراء الغربية عقد التجزئة في المغرب العربي ، دار الكلمة للنشر ، بيروت ، 1980 ، ص 233 .
- 32- محمد رضوان ، المصدر السابق ، ص 90-89
- 33- ولد عبد العزيز بو تفلقة بمدينة وجدة الجزائرية في 2 اذار 1937 انضم الى جيش التحرير الوطني عام 1956 ، اشغل منصب وزير الشباب والرياضة ووزير السياحة ثم وزيراً للخارجية في عهد حكومة الرئيس احمد بن بلة ثم اصبح رئيساً للجمهورية عام 1999 ، وقد ترشح للرئاسة لمرات اربع ، اذ استقال في 2 نيسان 2019 ينظر عبد العزيز بو تفلقة www.ar.m.wikipedia.org
- 34- احمد رضا اكديرة ، ولد في 22 كانون الثاني 1922 في مدينة الرباط شغل منصب رئيس حزب الاحرار المستقلين ، وساهم في مفاوضات الاستقلال عام 1956 ، تقلد عدة مناصب وزارية بعد الاستقلال ثم مستشاراً للملك الحسن الثاني عام 1977 ، توفي بباريس عام 1995 ، للتفاصيل www.ar.m.wikipedia.org ينظر ، احمد رضا اكديرة
- 35- محمد رضوان ، المصدر السابق ، ص 96
- 36- المصدر نفسه ، ص 96
- 37- بطرس بطرس غالي ، الدبلوماسية العربية في مواجهة النزاعات الاقليمية مجلة السياسة الدولية ، القاهرة العدد 32 ، السنة التاسعة ، 1973
- 38- عبد الرحمن بن هاشم ، ولد في فاس عام 1989 وتوفي في مكناس عام 1959 وهو سلطان مغربي يعد الرابع عشر من سلالة العلويين حكم المغرب من 1822- 1859 اسهم في دعم المقاومة الجزائرية التي قادها الامير عبد القادر الجزائري ضد فرنسا ، ينظر: صلاح العقاد ، المغرب بين التضامن الاسلامي والاستعمار الفرنسي ، القاهرة ، دار الطباعة الحديثة ، 1965 ، ص 7 .
- 39- محمد علي داهش ، المصدر السابق ، ص 23
- 40- علي الشامي ، المصدر السابق ، ص 221
- 41- وهو مبدأ يعود الى العصر الروماني والذي يعني " كما تملك ، فربما تمتلك " وتم تطبيقه على الجيازة الجارية في القرن التاسع عشر بعد انتهاء الاستعمار في امريكا اللاتينية ينظر بطرس بطرس غالي ، منظمة الوحدة الافريقية ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، 1964 ، ص 161
- 42- المصدر نفسه ، ص 162
- 43- عبد الهادي بو طالب ، المصدر السابق ، ص 140
- 44- عبد الله العروزي ، المغرب العربي نظرة مستقبلية ، مجلة قضايا عربية ، تونس ، العدد 10 ، شباط ، 1975 ، ص 221
- 45- بطرس بطرس غالي ، الدبلوماسية العربية ، ص 24
- 46- عبد الله العروزي ، المصدر السابق ، ص 222
- 47- وقف حزب الاتحاد الوطني للقوات الشعبية المغربية بقيادة المهدي بن بركة الى جانب الجزائر في الحرب ضد المغرب ، معتبراً الحرب طعنة موجهة الى الثورة الجزائرية الى جميع حركات التحرر الوطني في المنطقة ، ينظر صلاح العقاد العلاقات الدولية بين الجزائر وفرنسا ، مجلة السياسة الدولية ، القاهرة ، العدد 23 ، 1970 ، ص 54
- 48- علي الشامي ، المصدر السابق ، ص 222
- 49- نبيه الاصفهاني ، الاستمرارية والتغير في المغرب المعاصر ، مجلة السياسة الدولية القاهرة ، العدد 56 ، نيسان 1979 ، ص 100
- 50- ازمة الصواريخ الكوبية ، وهي ازمة بدأت عام 1962 بين الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفيتي ، اثر تزويد السوفيت لكوبا بصواريخ بالستية تصل الى العاصمة واشنطن على بعد (90) كم ، وذلك لمساعدة كوبا من التهديدات الامريكية لتغيير نظام فيدل كاسترو المناصر للشيوعية للمزيد: ينظر: ايناس سعد عبد الله ، الحرب الباردة ، دراسة تاريخية للعلاقات الامريكية السوفيتية ، بغداد ، 2015 ، ص 348-349
- 51- عبد الهادي بو طالب ، مصدر سابق ، ص 143 .
- 52- نبيه الاصفهاني ، المصدر السابق ، ص 100
- 53- عبد الهادي بو طالب ولد في فاس في 23 كانون الاول 1923 كاتب وسياسي ودبلوماسي مغربي عين وزير للاشغال والشؤون الاجتماعية عند تأسيس اول حكومة وطنية في المغرب عام 1955 ، ترأس مجلس النواب المغربي 1970- 1971 ، تقلد عدة مناصب وزارية منها العدل والتربية والتعليم ، ينظر: عبد الهادي بو طالب ، المصدر السابق ، ص 144
- 54- للتفاصيل ينظر عبد الهادي بو طالب ، المصدر نفسه ، ص 144
- 55- بطرس بطرس غالي ، الدبلوماسية العربية ، ص 24
- 56- احمد عسة ، المعجزة المغربية ، دار القلم للطباعة ، بيروت ، 1975 ص 341
- 57- نبيه الاصفهاني ، المصدر السابق ، ص 100
- 58- محمد حسني مبارك: ولد في ايار 1928 في كفر المصيلحة شبين الكوم في محافظة المنوفية ، تخرج من الاكاديمية العسكرية عام 1946 ، طيار ومدرّب

65- علاء جعفر محمد السعيد، التفاوض والوساطة في حل النزاعات العربية-العربية المعاصرة، رسالة ماجستير (غير منشورة) العهد العالي للدراسات السياسية الدولية الجامعة المستنصرية، 2005، ص 123

66- بطرس بطرس غالي، الدبلوماسية العربية ص 26-25، عمار رشيد جبوري، المصدر السابق ص 196

67- بطرس بطرس غالي، الدبلوماسية العربية، مصدر سابق، ص 30.

68- هيلاسي لاسي، تافاري، ولد عام 1892 في بلدة اوجيسو في اقليم هرر، في السنة الثامنة عشر من عمره اصبح حاكما على اقليم هرر، وتوج عام 1935 امبراطورا على الحبشة، لقب هيلاسي لاسي الاول حين احتلت ايطاليا الحبشة عام 1935، عاش في المنفى جنوب بريطانيا، عام الى بلاده عام 1941 واستمر في الحكم حتى عام 1964. للمزيد ينظر: عمر محمد علي الاثيوبي، اثيوبيا في عصرها الذهبي (عصر هيلاسي لاسي)، مطبعة مصر، القاهرة، 1954، ص 51-60.

69- عبد الله العروزي، المصدر السابق ص 222، بطرس بطرس غالي المنازعات الافريقية وتسويتها بالطرق السلمية، مجلة السياسة الدولية، القاهرة، العدد 13، 1968، ص 127-126

70- بطرس بطرس غالي، النزاعات الافريقية ص 127

71- المصدر نفسه، ص 128

72- يعني ذلك ان المغرب التزمت بدستور منظمة الوحدة الافريقية وبخاصة المادة الثالثة منه والذي ينص على احترام الحدود الموروثة عن الاستعمار والذي سبق وان رفضته وبقوة المغرب

73- بطرس بطرس غالي، المنازعات الافريقية، ص 129، نبيه الاصفهاني، المصدر السابق، ص 101

Abstract:
Colonial expansions caused many problems and border disputes between countries, as colonialism determined the border lines inaccurately and inconsistent with the historical and legal rights of those countries. Between the countries of the region, which caused anxiety and conflict between their countries after independence, and so is the case with the border problem of the desert between Morocco and Algeria, as the borders between the two countries (Morocco and Algeria) are artificial borders drawn by the French colonialism, and the aim behind them is to maintain its influence in the region and to continue exploiting its natural resources. Because it fully realized that its policy of drawing conflicting borders between the regions of Morocco will leave negative effects and may lead to conflict and war between the two countries, and this is what happened in the 1963 war between Morocco and Algeria over the border desert.

وقائد بين 1950-1968، شغل منصب مديرية اكااديمية علوم الطيران للفترة من 1960-1969، رئيس اركان القوات الجوية المصرية 1969-1972، نائب رئيس الجمهورية 1975-1981، اصبح رئيس للجمهورية من 1981 لغاية 11 شباط 2011م. للمزيد ينظر: انيس الدغيدغي، الحكام العرب كيف وصلوا الى السلطة، القاهرة، دار كنوز للنشر، د.ت، ص 38

59- للتفاصيل ينظر، عمار رشيد جبوري، عبد الهادي التازي، نشاطه الفكري والسياسي حتى عام 1968، رسالة ماجستير (غير منشورة) الجامعة المستنصرية، كلية التربية الاساسية، 202، ص 194-193

60- تقع مدينة تلمسان في الشمال الشرقي من الجزائر وتبعد عن العاصمة الجزائرية بنحو 600 كم و40 كم عن الحدود المغربية، وتقع على منطقة جبلية يصل ارتفاعها 800 م عن مستوى سطح البحر يحدها شمالا البحر الابيض المتوسط وجنوبا محافظة النعامة ومن شرقها محافظة سيدي بالعباس ومن الغرب المملكة المغربية. ينظر: مائدة خضير علي السعدي، احمد بن بله ودوره السياسي والاقتصادي والاجتماعي حتى عام 1965، رسالة ماجستير (غير منشورة) جامعة بغداد، كلية التربية ابن رشد، 2004، ص 70.

61- فيجيج: مدينة مغربية في اقليم فيجيج جهة الشرق تبعد عن مدينة بو عرفة 105 كم ومن مدينة وجدة 360 كم ويحدها من الجنوب والشرق الحدود الجزائرية وتشتهر المدينة بواحات النخيل. ينظر: علي الشامي، الصحراء الغربية، عقد التجزئة في المغرب العربي، بيروت، دار الكلمة للنشر، 1980، ص 176.

62- جمال عبد الناصر (1918-1970) ولد في الاسكندرية وتعلم في القاهرة، التحق بالكلية الحربية العسكرية، وتخرج منها ضابطا عام 1938، اشترك في حرب فلسطين عام 1948، احد ضباط ثورة يوليو 1952 في مصر، اصبح نائب لرئيس الوزراء وفي تشرين الثاني 1954 تولى رئاسة مجلس قيادة الثورة ورئاسة الوزراء، قام بتأميم قناة السويس عام 1956، وفي عام 1958 قامت اول جمهورية عربية متحدة بين مصر وسوريا. للمزيد ينظر: عبد الوهاب الكيالي وكامل الزهيري، الموسوعة السياسية، بيروت، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، 1979، ص 198-199.

63- نبيه الاصفهاني، المصدر السابق، ص 100

64- عبد الخالق حسونة: ثاني امين عام للجامعة الدول العربية، ولد في القاهرة في 1898/10/28 وهو ابن شيخ الازهر حسونة النوادي، نال شهادة الماجستير في الاقتصاد والعلوم السياسية من جامعة كامبردج البريطانية عام 1925، عين محافظا للاسكندرية من 25 نسيان 1942 حتى ايار 1948، انتخب امينا عاما لجامعة الدول العربية في 20 كانون الثاني 1952 واستمر في منصبه حتى 1972 وتوفي عام 1992. ينظر: احمد فارس ابراهيم عبد المنعم، جامعة الدول العربية 1945-1985، دراسة تاريخية سياسية، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 1986، ص 28-29.